

تاج العروس من جواهر القاموس

وأَنْزَفُ النَّسَاقَةَ : لَقَبُ جَعْفَرِ بْنِ قُرَيْعِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ أَبِي بَوَّاطِنٍ مِنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ مِنْ تَمِيمٍ وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّ أَبَاهُ قُرَيْعًا نَحَرَ جَزُورًا فَقَسَمَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَبِعَتْهُ جَعْفَرًا هَذَا أُمُّهُ وَهِيَ الشُّمُوسُ مِنْ بَنِي وَائِلِ ثُمَّ مِنْ سَعْدِ هَذَا يَوْمَ فَأَتَاهُ وَقَدِ قَسَمَ الْجَزُورَ وَلَمْ يَبْدُقْ إِلَّا رَأْسَهَا وَعُنُقُهَا فَقَالَ : شَأْنُكَ بِهِنَّ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي أَنْفِهَا وَجَعَلَ يَجْرُهَا فَلَقَّبَ بِهِنَّ وَكَانُوا يَغْضِبُونَ مِنْهُ فَلَمَّا مَدَحَهُمُ الْحُطَيْئَةُ بِقَوْلِهِ : .

" قَوْمٌ هُمْ الْأَنْزَفُ وَالْأَذُنَابُ غَيْرُهُمْ مَوْمَنٌ يُسَوِّي بِيَأَنْزَفِ النَّسَاقَةَ الذَّيْبًا؟ صَارَ اللَّسْقَبُ مَدْحًا لَهُمْ وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ أَنْزَفِي .

قال ابنُ عَبَّادٍ : قَوْلُهُمْ : أَضَاعَ مَطْلَبَ أَنْزَفِهِ قِيلَ : فَرَجَ أُمُّهُ وَفِي اللَّسَّانِ : أَيِ الرَّحِمِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا عَنِ تَعْلَابِ وَأَنْزَفِ : .

وَإِذَا الْكَرِيمُ أَضَاعَ مَوْضِعَ أَنْزَفِهِ ... أَوْ عَرَضَهُ لِكَرِيهَةٍ لَمْ يَغْضَبْ وَأَنْزَفَهُ يَأْأَنْزَفُهُ وَيَأْأَنْزَفُهُ مِنْ حَدِّئِ ضَرْبٍ وَنَصَرَ ضَرْبٌ : أَنْزَفَهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

يُقَالُ : أَنْزَفَ الْمَاءُ فُلَانًا : أَيِ بَلَغَ أَنْزَفَهُ وَذَلِكَ إِذَا نَزَلَ النَّهْرُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : أَنْزَفَتِ الْإِبِلُ أَنْزَفًا : إِذَا وَطِئَتْ كَلَاءً أَنْزَفًا بَضْمٌ تَيِّنٌ . قَالَ أَيْضًا : رَجُلٌ أَنْزَفِيٌّ بِالضَّمِّ أَيِ عَظِيمُ الْأَنْزَفِ .

قلتُ : وَكَذَا عَضَادِيٌّ عَظِيمُ الْعَضِدِ وَأَذَانِيٌّ عَظِيمُ الْأَذُنِ .

قال وَامْرَأَةٌ أَنْزُوفُ كَصَبُورٍ : طَائِبَةٌ رَائِحَتِهِ أَيِ : الْأَنْزَفِ هَكَذَا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَوْ تَأْأَنْزَفُ مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . مِنَ الْمَجَازِ : رَوْضَةٌ أَنْزَفُ كَعُنُقٍ وَمُؤْنَفٍ مِثْلُ مُحْسِنٍ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ : إِذَا لَمْ تُرْعَ وَفِي الْمُحْكَمِ : لَمْ تُوْطَأْ . وَاحْتِجَ أَبُو النَّجْمِ إِلَيْهِ فَسَكَتَنَهُ فَقَالَ : .

" أَنْزَفُ تَرَى ذِي بَنَانِهَا تَعْلَلُ لَهُ وَكَلَاءُ أَنْزَفُ : إِذَا كَانَ بِحَالِهِ لَمْ يَرْعَهُ أَحَدٌ وَكَذَلِكَ كَأَسُ أَنْزَفُ إِذَا لَمْ تُشْرَبْ وَفِي اللَّسَّانِ أَيِ مَلَأَى وَفِي الصَّحاحِ : لَمْ يُشْرَبْ بِهَا فَجَبَلَ ذَلِكَ كَأَنَّهَا اسْتَوْضَفَتْ شُرْبُهَا وَأَنْزَفَتْ

الصَّاعَانِيُّ لِلدَّقِيطِ بْنِ زُرَّارَةَ : .

" إِنَّ الشَّوَاءَ وَالذَّشِيلَ وَالرُّغْفُ .

" وَالذَّقْيَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالكَأْسَ الْأُزْفُ .

" وَصَفْوَةَ الْقِدْرِ وَتَعَجِيلَ الْكَتِفِ .

" لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلُ قُطْفُ وَأَمْرُ وَأُزْفُ : مُسْتَأْنَفُ لَمْ

يَسْبِقُ بِهِ قَدَرُ وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرُ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ

عَنْهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : (أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا أُزْفُ يَقْرُونَ

الْقُرْآنَ وَيَتَّقَعْرُونَ الْعِلْمَ وَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَقَدَرًا أَنْ

الْأَمْرَ أُزْفُ قَالَ : إِذَا لَقِيتَ أَوْلِيكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ زَيْبِي مِنْهُمْ بِرَدِّ

وَأَنَّ زَيْبِي مِنْهُمْ بِرَأْيِ مَنْبِي .

وَالْأُزْفُ أَيْضًا : الْمَشِيَّةُ الْحَسَنَةُ نَقَلَهُ ابْنُ عَبْدِ بَادٍ وَقَالَ أَنْبَاءُ

وَسَالِفًا كصاحب نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ زَيْبًا مِثْلَ كَتِفٍ وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ وَقُرْبَهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : (مَاذَا قَالَ أَنْبَاءُ وَ) أَنْبَاءُ قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيُّ مُذْ سَاعَةٍ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَيُّ مَاذَا قَالَ السَّاعَةَ أَيُّ

: فِي أَوْلٍ وَقَتٍ يَقْرُبُ مِنْهَا .

نَقَلَ ابْنُ السِّكِّيتِ عَنِ الطَّائِي : أَرْضُ أَنْبَاءُ النَّبِيَّةِ : إِذَا

أَسْرَعَتِ النَّبِيَّةُ كَذَا نَصُّ الصَّحَّاحِ وَفِي الْمُحْكَمِ : مُنْبِئَةٌ وَفِي النَّهْذِيِّ

: بِكَرَرِ نَبَاتِهَا وَكَذَلِكَ أَرْضُ أَنْبَاءُ قَالَ الطَّائِي : وَهِيَ أَرْضُ أَنْبَاءُ